

# الحلقة السادسة من مناسك الحج: أعمال أيام التشريق

خالد المصلح

وصلنا الى ايام التشريق البارحة واختتمنا اه تقريبا كلامنا عن اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الايام لكن اه كان لك تعقيب يا شيخ خالد على رمي الجمرات الثلاث في هذه - 00:00:00

الايام. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الايام الثلاثة ايام التشريق هي ايام عظيمة هي التي قال الله تعالى فيها واذكروا الله في ايام معدودات فالايام المعدودات هي الايام - 00:00:15

التي تكون بعد يوم النحر يوم التشريق الاول اللي هو يوم القرن الحادي عشر. نعم. والثاني عشر والثالث عشر. فمن تعجل في يومين. نعم اللي هو الحادي عشر والثاني عشر فيكون وقت النفر الاول للمتعجلين يوم الثاني عشر. ممتاز. فلا اثم عليه. ومن تأخر - 00:00:35

لا اثم عليه لمن اتقى تأخر يعني الى اليوم الثالث من ايام التشريق وهو يوم الثالث عشر. هذه الايام بالنسبة للحاج وغير الحاج هي ايام ذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيح من حديث نبيشة الهزلي قال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - 00:00:55

انظر في هذا الحديث لفظة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بذكر غذاء البدن ثم ذكر غذاء الرؤية صحيح غذاء البدن في الاكل والشرب نعم. وغذاء الروح في الذكر وهذا الاكل والشرب اذا كان مما شرعه الله عز وجل كان عونا - 00:01:15

على ذكر الله عز وجل وذكر القلب فلذلك هناك تلازم ولهذا كل ما حرمه الله من الاطعمة انما هو محرم لاجل انه يعيق الانسان على السير الى الله عز وجل. هذه يعني فائدة جانبية انما المقصود ان هذه الايام ايام ذكر لله عز وجل. وذكر الله عز وجل فيها بالنسبة للعموم والحاج على - 00:01:35

وجه الخصوص هو بالتكبير وذكر الله عز وجل بالاقامة في هذه البقاع المباركة ذكر الله عز وجل فيها يكون بالمبيت في منى لمن من تيسر له ذلك كما تقدم وذكر الله عز وجل من اوجه الذكر التي تكون للحجاج رمي الجمار فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح او كما في الحديث - 00:01:55

عند احمد وغيره آآ من حديث عائشة انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فاذا رمي الجمار انما هو لاقامة ذكر الله. ولهذا ما يشاع من تسميات قد تقال جهلا وقد تقال هزلا. الشيطان الاول - 00:02:15

فالاصغر الشرطة الاكبر صحيح. الشيطان الاوسط آآ رجما الشيطان رمينا الشيطان كل هذا ليس بوارد. لا من قريب ولا من بعيد المؤمن يرمي الشيطان بكل طاعة وبكل عبادة فاذا سيد المؤمن كما في الصحيح اعتزل الشيطان يبكي ما في ذهب ولا في رمي - 00:02:35

انما سجود لله عز وجل اذا سجد المؤمن لله عز وجل اعتزل الشيطان يبكي يقول الامر ابن ادم بالسجود فسجد وامرت هو في السجود فلم يسجد. اذا كل الطاعات التي يقوم بها الشيطان. في ارامل الشيطان حقيقة وليس ذاك الفعل بعينه هو الرمي - 00:02:55

الوحيد الذي يدحر فيه الشيطان انما كل اعماله. هذه الجمار الثلاثة مقصود المؤمن من الاتيان اليها التعبد لله عز وجل يتعلق بها مسائل المسألة الاولى الحكمة في الرمي قلنا الحكمة اقامة ذكر الله عز وجل تخصيص هذه البقاع بين - 00:03:15

لان النبي صلى الله عليه وسلم رماه قال للناس خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فنحن نتبع في ذلك هدي النبي صلى

الله عليه وسلم هل لهذه - 00:03:35

حكمة نعم ما في شيء من احكام الشريعة الا ولا بد فيهم الحكمة ابدا لا في الامر ولا في النهي. نعم. فربك حكيم عليم. فالله عز احكم هذا الشرع كما قال جل في علاه تنزيل من حكيم حميد فما فيه اي حكم شرعي الا ولابد - 00:03:45

ما فيه من حكمة. الحكمة من حيث ظهورها للمكلفين لي ولك ولسائر المؤمنين على نوعين. اما ان تكون ظاهرة فنحمد الله ان الله الحكمة واما الا تكون ظاهرة خفية قد تخفى على شخص قد تخفى على الناس كلهم. نعم. او قد تخفى على البعض لكن لابد من -

00:04:05

حكمة في كل الشرائع. فلماذا خصت هذه البقاع؟ نقول خصت لحكمة. ما هي المناسبة؟ الله اعلم. لكن قال بعض المفسرين انها المواضع التي عرض فيها الشيطان لابينا ابراهيم عليه السلام عندما امره الله عز وجل ذبح ابنه اسماعيل وامثل امر الله فعرض الشيطان يزهده - 00:04:25

يحول بينه وبين القيام بما امر الله فدحره برمي هذه الحصيات ومضى الى ما امره الله عز وجل ونجح فالبلاء العظيم. وهذا تبيه يا شيخ خالد لبعض الحجج الذي يعتقد ان هذا الشخص هو الشيطان بعينه فيبدأ بالحديث ما هو سبه بما يستطيع منه. يأتي بعض -

00:04:45

الذين يريدون ان يوظفوا على الموضوع نوع من الحالة. آآ فيقولون هذا يشبه الشكل الذي يوضع لما يعرف بالمسلة. مسلة ويأتي بصورة في نيويورك وصورة في القاهرة وصورة صحيح. لهذا الشكل - 00:05:05

يقول هذه مسلة الشيطان وهذا كذا ويعطيك نوع من الياحات المقارنة اللي هي تشابه وتشاكل في الصورة وليس لها علاقة نعم. اه في بدين الله عز وجل فيقول ان هذا يرتبط بالشرك. هذا غلط سواء عاد. بحث عنه عما يشابهه او ما كان - 00:05:25

ذلك من الموروث الناتج عن الجهل كل ذلك لا صلة له بهذا الامر. ان الرمي للجمار هو لطاعة الله عز وجل اقتداب النبي صلى الله عليه وسلم واقامة ذكر الله كما جاء ذلك في الحديث الذي ذكرته حديث عائشة عند احمد وغيره انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة - 00:05:45

ذكر الله. الرمي في يوم النحر يبتدأ وقت الانصراف. من بعد من بعده منتصف الليل بالنسبة للحج. هذا في يوم النحر ويمتد الى فجر ثاني يوم والافضل ان يبادر ان يكون الرمي بعد الفجر آآ وان يكون ضحى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان اخره الى -

00:06:05

فله ان يمتد الى فجر يوم الحادي عشر هذا بالنسبة لجورة العقبة لجورة العقبة التي ترمى وحيدة يوم النحر اما ايام فالرمي فيه الثلاث آآ متى يكون الرمي؟ الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رماها آآ بعد الزوال - 00:06:25

ذلك حكى بن عبد البر الاجماع على ان وقت الرمي في ايام التشريق بعد الزوال هذا الاجماع الزوال يقصد به الزوال هو الزواج الشمس تحولها المشرق الى جهة المغرب. وما الى جهة المغرب اكثر يعني؟ آآ انتقالها. نعم. وهو حتى نختصر الموضوع بوقت اذان -

00:06:45

ظهر. اذا اذن المؤذن للظهر فقد دخل وقت الزوال وبالتالي فابتدأ وقت الرمي. ولهذا الرمي يكون في هذا الوقت على وجه السنية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويمتد الى غروب الشمس آآ لاجل ان يتحقق ان الرمي كان نهارا آآ - 00:07:05

محل وقت الرمي مبدأ ومنتهى يعني هل يجوز هل هذا المبدأ الوقت ولا يجوز قبله او بعده ولا يجوز بعد غروب الشمس هذه المسألة للعلماء فيها خلاف. الذي عليه الجمهور ان وقت الرمي المجزئ بالاتفاق الذي يتفق عليه العلماء هو ما بعد الزوال الى غروب الشمس.

هذا محل - 00:07:25

ما قبل الزوال وما بعد غروب الشمس محل خلاف بين اهل العلم. فمنهم من يقول يجزئ ومنهم من يقول لا يجزئ لا يجزئ. اه ان ان تسهل ان يرمي في هذا الوقت فهو افضل الاوقات لانه آآ المجزئ بالاتفاق لكن من قال اني انا والله يعني يشق علي ان ارمي في هذا

الوقت لا - 00:07:45

في اليوم الثاني عشر وقت التعجل او اه في الايام الاخرى اذا كان مكانه بعيدا عن اه الجمرة الجمرة ولا يتيسر له المجيء ويشق عليه يحب ان يأتي في الليل لانه ابرد لا بأس ان يرمي اه بعد الغروب. بعد غروب الشمس الى فجر ثاني يوم. فالرمي يمتد الى - [00:08:05](#) ففجر ثاني يوم لان الليل في آآ ما يتعلق بايام الحج الليل تابع الليل القادم تابع اليوم الاول نعم وهذا خلاف المعهود. المعهود ان الليل تابع لليوم التالي. لكن في ايام الحج الليلة القادمة لليوم - [00:08:25](#)

الاول في عرفة ليلة النحر تابعة ليوم عرفة في فيها صحيح فمن وقف فيها فهو مجزئ ليلة يوم النحر ومقتل للرمي كما قال بعض اهل العلم مع انها تابعة ليوم النحر. وكذلك ليالي ايام التشريق الا المتعجل فانه ينبغي ان يرمي - [00:08:45](#) قبل غروب الشمس من اليوم الثاني. ويخرج من منى. ويغادر منى ان تيسر له الا ان يحبسه سير. هذا ما يتعلق بابتداء الرمي وادعاء الرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر للعلماء فيه ثلاثة اقوال الجمهور على انه لا يجوز ونحن لا نذكر الاقوال حتى يكون الانسان على بصيرة - [00:09:05](#)

ولا يدهش يقول انا ما ادري انه في قول ثاني. هذا القول الاول والقول الثاني انه يجزئ في اه اه الثاني عشر آآ فقط آآ وهناك قول ثالث. نعم. بانه يجزئ في الايام كلها. آآ قبل الزوال - [00:09:25](#)

اقرب هذه الاقوال الى الصواب انه يجزئ قبل الزوال. ولا حرج في الرمي قبل الزوال الا ان السنة ان لا يرمي الا بعد الزوال ذلك ان الرمي الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل غايته انه فعل صح انه قال خذوا عني مناسككم - [00:09:45](#) كل هذا لا يعني ان كل ما فعله لا يجوز تجاوزه انما ما فعله منه ما هو واجب ومنه ما هو ركن ومنه ما هو سنة فبالتالي جمع الدالة والنظر فيها تتبين به مراتب العمل من حيث الركنية ومن حيث الوجوب ومن حيث السنية. ليس - [00:10:05](#)

ثمة دليل واضح وجلي وقاطع في كون الرمي لا يجزئ قبل ذلك. غاية ما هنالك وهو اقوى ما يستدل به القائلون بانه لا يرمي الا بعد الزوال حديث ابن عمر. حديث ابن عمر في صحيح الامام مسلم. عفوا في صحيح الامام البخاري من حديث عن وضرة انه سأل ابن عمر - [00:10:25](#)

فقال له متى يرمي الحاج؟ لا لا لبس للنبي صلى الله عليه وسلم هذا وبره يسأل ابن عمر. نعم. تابعي يسأل صحابي. ممتاز. يقولوا متى الرمي؟ متى يرمي الحاج؟ فقال له ابن عمر لاحظ الجواب. قال اذا رمى امامك فارمه. قال له اذا - [00:10:45](#) رمى امامك فارميه. معنى هذا انه ليس هناك توقيت فصل. لانه لو كان فيه توقيت فصل وحد منتهي لما علق الامر بفعل الامير والامام لانه يمكن ان يرمي الامام قبل الزوال ممكن ان يرمي الامام قبل الزوال - [00:11:05](#)

عمر ابن عمر ما قال له لا ترمي الا بعد الزواج انما قال اذا رمى امامك فارمي فارمي. يقول فاعدت عليه السؤال متى يرمي الحاجب وكأنه يقول انا ما علي وقت - [00:11:25](#)

رمي انا اسأل عن متى يرمي بالتهديد؟ الذي رأى الرمي الذي رماه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحين فاذا ما زالت الشمس رماه. فبين له متى رمى النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان فيما يظهر والله لو كان ابن عمر يرى انه لا - [00:11:35](#)

الرمي قبل ذلك لما اناط بالرمي لما اناط وقت الرمي فهذا في الحقيقة لا يدل انما التحين هو يمكن ان يتحين وقت السنة ليس التحين يكون للواجب ويكون للسنة ولا يلزم ان يكون ذلك دالا على الوجوب - [00:11:55](#) صريحة وقطعية. الكلام هذا نذكره لاجل ان نبين انه مسألة فيها سعادة. فيها سعة وفيها خلاف والدالة ليست بصريحة. نعم. ثم لو كان الامر يعني آآ قول واحد لم اتجاوز الانسان اجماع العلماء لان اجماع العلماء قاطع - [00:12:15](#)

يدل على ان ثمة ما يستند اليه في الدلالة لكن المسألة خلافية فطاووس وعطاء والروي عن ابي آآ حنيفة ونقل عن جماعة من الحنابلة على ان رمي جائز قبل الزواج فلما يعني التشنيع انا ما اقول لك ان تختار ما تشاء لكن عندما يأتي حاج ويقول انا رميت قبل - [00:12:35](#)

الزوال بناء على فتوى من عالم يجب ان لا يتعرض له ولا يقال له يا اخي روح ارم مرة ثانية الا ان يقول انت ما الذي تدين الله به وانا

اقلده - 00:12:55

هنا هذي مسألة اخرى لكن لما اسألك انا والله رميت وكان رميه باء مبنيا على قول انا يعني يظهر لي انه ليس من المناسب ان يؤمر بالاعادة وقد بنى قوله على او عمله على قول من اقوال اهل العلم وهو قول له اعتباره وله حجته وان كان الجمهور على خلافه هذا ما يتصل - 00:13:05

رمي الجمار في اليوم الثالث وما هي الاخطاء التي ربما يقع فيها الحاج؟ او في الاستعجال؟ ما يتعلق بالرمي ابتداء وانتهاء واتضح المسألة بشيء من الوضوح هنا مسألة انه يعني هل يجوز ان يجمع رمي - 00:13:25 يومين آآ من ايام التشريق او يجمع رمي الايام كلها في في اليوم الاخير آآ اذا احتاج الى ذلك فلا حرج. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عاصم بن عدي ارخص لرعاء الابل ان يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه - 00:13:45 اهو في احدهما فيرمون الجمع فيرمونها اي الجمرة نحاول نفصلها يعني مثلا انا رميت يوم النحر ثم كان مكاني بعيدا عن اه من اوليس لي من كان في منى وانا خارج منى. اه هل يجوز ان اخر رمي يوم الحادي عشر اه الى يوم الثاني عشر - 00:14:05 وارمي وتعجل ام انه لابد ان اتي وارمي اليوم احدعش اذا كان هذا متيسرا فهذا هو الاصل ان يرمي يوم في يومه فان لم يتيسر له ذلك فله اما لبعد مكانه او لمرضه او يعني يعجز عن المشي البعيد او ما اشبه ذلك فله ان - 00:14:25 اجمع رمي ايام التشريق كلها في اليوم الاخير. سواء كان متعجلا او الثالث عشر في الثاني عشر او في الثالث عشر على حسب حاله كل الثالث ايام ودليل هذا حديث عاصم بن عدي في ارخاص النبي صلى الله عليه وسلم لرعاة لرعاء الابل -

00:14:45

ان يربوا يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين في احدهما. هم. اما يرمون يعني في اليوم الحادي عشر او في اه الثاني عشر آ الامر في هذا ويتوجب اكمال ايضا الطواف وبعدها مباشرة؟ طبعا هي الاعمال الاخرى لا لا لا يعني دارا متعجبا - 00:15:05 من يوم الحادي عشر هل يذهب الى الحرم يكون اخر عهدي بالبيت؟ لا لا طبعا لا التعجل لا يكون الا في الثاني عشر. ممتاز. بمعنى انه اذا رمى يوم الحادي عشر نعم فانه سيرمي - 00:15:25

في اليوم الثاني عشر فاذا كان يقول والله ماني بجاي انا ساعتني في اليوم الثالث عشر يأتي اليوم الثالث عشر ويرمي عن اليومين الثاني عشر والحادي عشر والثالث عشر رمى الحادي عشر - 00:15:35

اه او يرمي الحادي عشر عن يومين ويرمي عند النفر الاخير. ممتاز. هناك اخطاء انت تحدثت عنها مثل اه النزول الى مكة او اقدم المبيت هو ترك المبيت ايه ترك المبيت للحاج مع امكانه طبعا هذا لا يجوز - 00:15:45 اما ما يتعلق بالصيام فاياهم التشريق ايام اكل وشرب. هذا في حديث نبيشة وفي حديث ابن عمر وعائشة في الصحيح ان النبي صلى الله انهما قال قال لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق ان يصام الا لمن لم يجد الهدي. فدل ذلك - 00:16:05

على ان صيام الايام الثلاثة يوم الحادي عشر يوم الثاني عشر يوم الثالث عشر مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الا لشخص لم يجد الهدي وهو المتمتع والقارن اذا كان عليه هدي واجب فان يجب ان يصوم ثلاثة ايام في الحج. هذه الايام ثابتة باحرام -

00:16:25

بالعمرة. نعم. متى ما احرم بالعمرة بدأ صيام الايام الثلاثة. ولو كان قبل الحج. وله ان يؤخر الى ان يكون في ايام التشريق فعند ذلك اذا لم يكن عنده هدي فانه ينتقل الى صيام ثلاثة ايام تبتدأ في الثاني عشر والثالث عشر - 00:16:45 من عدا هذا لا يصوم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص في الصيام هناك يمكن احتمال ان يصوم وعلى هذا نعم احتمال ان يصوم الحاج في حال لو لم يجد الهدي - 00:17:05

عدم وجود الهدي. اه وعلى هذا اه فاليوم الثالث عشر لا يصومه لا الحاج ولا غير الحاج. لانه الثالث عشر. الثالث عشر وهو من الايام البيض. اه. ها وكثير من الناس يسأل يقول انا بصوم في الايام البيض. لا سيما بعض الناس يعني اه يكون قد اعتاد الصيام في -

الاول من ذي الحجة ويقول ابا واصل اصوم بعظهم يصوم اليوم الحادي عشر يفطر يوم العيد ثم يصوم يقول هذي ايام اكل وشرب لا تصام حتى اليوم الثالث عشر اللي هو يوم - [00:17:35](#)

يوم من الايام لا يصاب لانه من ايام التشريق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ايام اكل وشرب وذكر الله هذا واحد وثاني انه لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام في هذه الايام الا لمن لم يجد آآ بقي علينا في مسألة التوكيل في الرمي تفضل التوكيل - [00:17:45](#)

الرمي الاصل في الرمي ان يقوم به الانسان بنفسه. لكن اذا احتاج الى ان يوكل آآ فقد جاء في مسند الامام احمد من حديث جابر قال هل حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لبينا عن الصبيان معنى الصبيان والنساء؟ فلبين عن الصبيان ورمينا - [00:18:05](#) من هم؟ هذا يدل اصل على جواز يدل على جواز الانابة في بعض اعمال الحج. لانه قال رمينا عنهم يا علي عن الصبيان فما حكم الرمي عن الكبير؟ الانابة في الرمي عن الكبير؟ ذكر ابن عبد البر انه لا خلاف على اه لا خلاف بين اهل العلم بين اهل العلم في - [00:18:25](#)

الجواز الانابة عن الكبير اذا دعت حاجة. وبالتالي اذا كانت هناك حاجة للانابة كان يكون الانسان آآ يعجز عن المجيء الى آآ اماكن الرمي او مريض او ما اشبه ذلك واناب من يرمي عنه فان الرمي يجزئه ولا حاجة ان آآ - [00:18:45](#) هاديا لترك الرمي او ما الى ذلك بل يوكل وينتهي الامر بالتوكيل. نعم. هذا ما يتعلق بالانابة في الرمي. لكن المستطيع ينبغي ان يبادر والى فعل ذلك بنفسه فانه من ذكر الله الذي يؤجر عليه. طيب يا شيخ في مسألة يعني هي عائمة كذا لو لو بقي الحاج في منى بعد رمي الجمرة بعد رمي - [00:19:05](#)

الجمرات هل يوجب ان يبيت تلك الليل ثم يرمي اليوم الثاني واستمر مبيته؟ هذا تقصد في التعجل يعني؟ ايه في التعجل؟ وفي غير التعجل يا شيخ. في اليوم الثاني عشر - [00:19:25](#)

والثالث عشر في اليوم الثاني عشر اذا بقي حتى غربت الشمس مختارا. نعم. فانه يلزمه البقاء الى اليوم الثالث عشر ويرمي وينصرف اما في اليوم الثالث عشر فاذا اخر الرمي الى غروب الشمس يكون قد فاته الرمي بالاتفاق لا خلاف بين العلماء ان - [00:19:35](#) اليوم يوم الثالث عشر ينتهي بغروب شمس يوم الثالث عشر لانه به تنتهي اعمال الحج. نعم. هذا ما يتعلق بالتعجل اه من اه رمى ولكن حبسه السير. ففي هذه الحال لا حرج عليه حتى ولو غربت الشمس وهو في منى. نعم. يسأل كثيرون عن انه - [00:19:55](#) يذهبون الى الحرم ويطوفون وتحبسهم الزحمت فلا يستطيعون ان يأتوا الى الحملة لاخذ اغراضهم او تحرك الباصات الا مساء الا ليلا يأتون الى منى. منى. اه في ليلة الثالث عشر. هل يجوز ان يأتوا؟ وهل اذا اتوا يجب عليهم المكث الجواب؟ لا يجب عليهم المكث -

ان رجوعهم او لمصلحة وقد انقضى آآ ما يجب عليهم بخروجهم عن منى قبل غروب الشمس - [00:20:35](#)